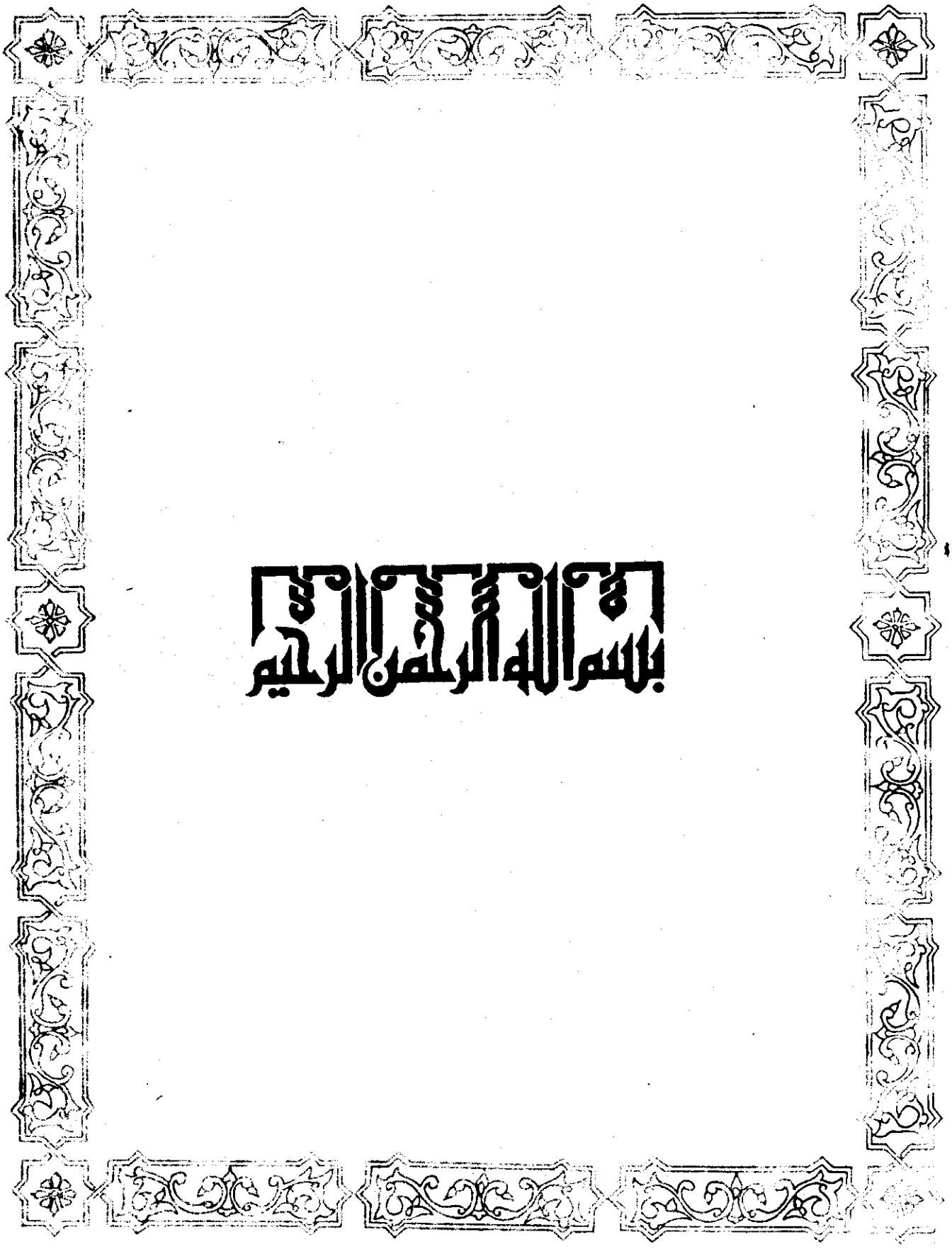
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ

وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

١٩- النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ٣٣ - التوبة ٩ - الصف

ما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون
١٢٢ - التوبة

المقدمة

المقدمـــــة

الحمد لله الذي أنعم على عباده بنعمة الإسلام ، وأسبغ عليهم كرمه بنور الإسلام ، ونشره بينهم هداية للأنام ، والصلاة والسلام على المبعوث بخاتمة الرسالات وأسس الشرائع ؛ شريعة الإسلام ، فهدى الله قوماً إليها ، فسعدوا وفازوا ، وصرف عنها آخرين ، فضلوا الضلال المبين .

أما بعد :

فلقد شاءت إرادة الحكيم الخبير أن تطوى صفحة ظلماء ، من ليل بهيم ، وتشرق شمس الهداية على قلوب مظلمة ، وعلى أرض مجدبة ، وينعم الكون بنعيم الإسلام .

وقام النبي -صلى الله عليه وسلم- داعياً إلى النور المبين ، والصراط المستقيم ، ثم انطلقت جيوش الإسلام ، تحمل راية الإسلام ؛ لتفتح بنوره القلوب المنغلقة ، حتى تستجيب لهدى ربها ، فاتسعت رقعة هذا الدين ، وعمّ الضياء أجزاء كبرى من هذا العالم .

ومع أن الجيوش توقفت ، إلا أن هذا النور لم يتوقف ؛ بل تمثل في رجال تناثروا بين الأمصار ، فصاروا من خير سفرائه ، وأحسن دعاته .

وتشاء إرادة الله -سبحانه وتعالى- أن يقف أمام انتشار الإسلام عدد من المعوقات التي تؤخر انتشاره ، لكنها لن توقفه إن شاء الله .

وفي بحثي هذا : أتعرض لدراسة العوامل التي تؤدي إلى انتشار الإسلام ، والمعوقات التي تؤخر انتشاره ، مع دراسة تطبيقية على جنوب السودان .

وهذا الموضوع : (**عوامل انتشار الإسلام ومعوقاته ، مع دراسة تطبيقية على جنوب السودان**) . من الموضوعات المهمة التي تحتاج مزيداً من الدراسة والعناية ، واستخلاصاً للنتائج ، ووصولاً بالنتائج إلى ما ترمي إليه من أهداف وغايات .

كل ذلك ؛ لتعلقه بالإسلام ، تلك الشريعة الإيمانية التي لم يعرف لها التاريخ مثيلاً في بناء الحياة ، وعمارة القلوب ، فالإسلام دين الله (إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ... الآية) .[1]

(وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾) .[2]

وهو الدين الذي منبعه ومنهاجه من رب العالمين ، وأحكم الحاكمين . واختار لنشره وتبليغه صفوة خلقه أجمعين ، محمداً -صلى الله عليه وسلم - : (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ...) .[3]

(... ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ... الآية) .[4]

---

(١) سورة آل عمران ، آية : ١٩ .
(٢) سورة آل عمران ، آية : ٨٥ .
(٣) سورة القصص ، آية : ٦٨ .
(٤) سورة الأنعام ، آية : ١٢٤ .

أسباب اختيار الموضوع :

كان وراء اختياري هذا الموضوع عدد من الأسباب ، فيما يأتي بيان لأبرزها :

الأول : إن هذا الموضوع لم يسبق تناول جميع أجزائه في دراسة تخصصية - حسب علمي - بعد البحث والتحري ؛ إذ كان اهتمام الباحثين منصباً على الجانب السياسي من الفتوحات الإسلامية ، وهو : الجانب الذي تناوله الباحثون في مجال التاريخ الإسلامي السياسي .

* وإمّا على الجانب الاجتماعي ، الذي يبحث تاريخ العرب والمسلمين من زاويته الاجتماعية ، ويتابع أثر تلك الفتوحات في نظم الحياة ، في مختلف الأقطار الإسلامية .

* وإمّا على الناحية العقدية ، التي تتصل بالجوانب الدينية الخالصة من هذه الظاهرة الفريدة .

الثاني : إن هذه الدراسة تتصل اتصالاً وثيقاً بالإسلام في جذوره الأصيلة ، وفروعه الممتدة في الآفاق ؛ ممّا يجعل الباحث يتعايش مع هذا النبع الفيّاض ؛ فينطلق في رسوخ وقوة .

الثالث : اجتذبني لهذه الدراسة - دون سواها - ما لها من خصائص إسلامية أصيلة ، والفكر الإسلامي في حاجة ماسة إلى هذه الدراسة الحية ، وتلك مسئولية حضارية وتاريخية ؛ ولعلها تسد فراغاً

في مجال الدراسات الإسلامية ، نحن في أشد الحاجة إليه ، تهيبه قوم ، وأحجم عنه آخرون .

الرابع: إن هذا الموضوع يتصل اتصالاً وثيقاً بحياة الناس ؛ فهو أكثر التصاقاً بالإنسانية في الماضي والحاضر ، وفي المستقبل ؛ مما يجعل لهذه الدراسة تميزاً واضحاً ، يربط الإنسان بقضايا الإسلام ، ويشده إلى المواكبة والمساهمة .

الخامس : إن الأمة المسلمة في حاجة ماسة إلى هذه الدراسة ، ذات المنهاج القائم على الاستقراء والموضوعية ؛ لكشف ما يجب التنبه له .

السادس : ومما دفعني إلى هذه الدراسة ، ما يبدو من أخطار تحيط بالأمة المسلمة ، وتسعى لإيقاف النور الإسلامي ، فرغبت في أن أعرض لهذه الأخطار في معوقات انتشار الإسلام ؛ لنتبين الطريق .

السابع : وقد كان غرضي الرئيس من هذه الدراسة : إبراز جانب جديد من جوانب الدعوة الإسلامية ، وانتشار الإسلام ، وهو الذي آمل أن يجد فيه الباحثون إضافة شيء جديد من المعرفة ، يستحق مزيداً من العناية والتقصي ؛ لأنه يتيح لنا تفهم بعض الدوافع والعوامل الخفية وراء هذه الظاهرة ، التي تفاعلت فيها العوامل الطبعية (الجغرافية) بالعوامل الإنسانية ، والعوامل الروحية الدينية . وهذا جانب تنبغي دراسته والاهتمام به .

الثامن : الدعاة المسلمون يتطلعون إلى هذه الدراسات التي توضح المعالم ، وتضع العلامات في الطريق .

أهمية الموضوع :

أولاً : إن الاهتمام بدراسة العوامل التي أدت إلى انتشار الإسلام ، وإبرازها ، تمكّن المسلمين من توجيه نشاطهم العملي في نشر الإسلام وفق تلك العوامل ، في سائر المجتمعات البشرية ؛ سواء أكان ذلك في المناطق الوثنية في أفريقيا وآسيا ، أم في المناطق المتحضرة ، كأوربا والأمريكتين ، والذين هم في أشد الحاجة إلى هذا النور الرباني .

ثانياً : إن إبراز المعوقات التي وقفت أمام انتشار الإسلام ، وتقف الآن أمامه ، يمهّد السبيل لإزالتها ، والإطاحة بكل ما يعيق وصول نور الإسلام ، إلى نفوس تتلهف له .

ثالثاً : إن انتشار الإسلام شمل نطاقاً واسعاً ، براً وبحراً ، تجلت آثارها في موجات متلاحقة ، وحملت معها رسالة بعيدة المدى ، باقية التأثير ، والوقوف على العوامل التي ساعدت على انتشار الإسلام في أقطار الدنيا ، ومعرفة المعوقات التي تقف أمامه ؛ كل هذا يساعد المسلمين ، ويحثهم إلى العودة إلى منابع التربية الإسلامية الصحيحة ، والتمكن من تعديل مناهج التعليم ؛ لينشأ جيل يهتم بانتشار الإسلام والدعوة إليه ، كما فعل آباؤه وأسلافه الصالحون .

رابعاً : تميز انتشار الإسلام بأنه : ظاهرة إنسانية ، تجمع بين العقيدة والحركة ، في حيوية لا ينضب نبعها ، بعد أن استمرت موجاتها المتلاحقة ؛ لهذا كان طبعياً أن تستحق هذه الظاهرة الكبرى اهتمام الباحثين .

خامساً : إن الدراسات الإسلامية ، والبحث العلمي ، في أمس حاجة إلى موضوع يكشف عن المسلمين في العصور الأولى ، حينما كانوا عاملين بروح الإسلام ، عالمين بأسراره ؛ فكانوا قدوة نيرة لكل مقتد .

سادساً : المعاصرة تقتضي من المسلمين الإكثار من هذه الدراسات التي توضح للمسلمين سيرتهم العطرة الأولى ؛ لينطلقوا انطلاقة سلفهم في أداء الرسالة .

سابعاً : المسلمون في حاجة إلى كشف عن المعوقات ، التي وقفت أمام التقدم الإسلامي ؛ لتتمكن الأمة المسلمة ، وهي تتطلع إلى مستقبل زاهر ، وتتوق إلى أخذ مكانتها في الأرض ، من معرفة كيفية التغلب على هذه المعوقات ؛ لتعرف الطريق وتتحسس الخطى ، وتواجه هذه المعوقات بحكمة وحزم وعزم .

ثامناً : ومما يزيد من أهمية الموضوع : مساسه بواقع الأمة المسلمة الحالي ، الذي نشهد فيه انحساراً لعوامل الانتشار ، وازدياداً لمعوقاته ؛ مما يزيد القلب حرقةً وألماً ، وحثاً على مزيد العمل والبذل في سبيل الدعوة الإسلامية ، وعسى أن يكون في هذا

البحث ما يمهد إلى كسر كل الحواجز ، وترك السبيل أمـــام نور الإسلام ؛ لينتشر ، ويعم العالم بخيره .

الجدوى الفكرية للموضوع :

ولربّمـــا رأى بعض المفكرين أن هذا البحث إنمـــا يقـــوم علـى الوصف التاريخي ، ولا يغـوص إلى رؤى فكرية إسلاميـة ، فهو - كما يـــرون - ليس بذي جدوى فكرية ، والحق أن لهذا البحث جدوى فكريـة مهمـــة ، تتمثل فيمـــا يأتي :

أولاً : إن بيان العوامل الذاتية والخارجية ، التي أدت إلى انتشار الإسلام ، تبعث في المسلمين مزيد الثقة في أن الإسلام في كل وقـت ومكان يملك الانطلاق والقدرة على البناء ، وعلى الوصول بالإنسان إلى خير ما قدر له .

ثانياً : وبعد أن تغرس الثقة في قلوب الأمة المسلمة ، يمكنها أن تنطلـق بالإسلام ،غير هيّابة من دول كبرى تتآمر عليها .

ثالثاً : وفي التعرف على العوامل الذاتية والخارجية ، تمكين للدارســين من أبناء الأمة المسلمة من استثمار هذه العوامل في مواجهـــة التحديات الحاضرة والقادمة .

رابعاً : وفي إبراز المعوقات وتحليلها إعطاء من يهتم بأمور انتشار الإسلام إمكان معرفة التعامل مع هذه المعوقات ، والتغلب عليها .

خامساً : إن معرفة معوقات انتشار الإسلام ، والتعرف على كيفية مواجهتها ينتج عنه وجود الاستعداد التام ، لما سينتج من معوقات جديدة .

سادساً : معرفة العوامل والمعوقات يضع الأمة المسلمة أمام مسئولياتها الكبرى ، والتي من شأنها أن تدفع الأمة المسلمة إلى التحرك المثمر أمام التحديات المعاصرة .

سابعاً : إن معرفة المعوقات في دراسة علمية من جانب المسلمين ، ومن جانب غير المسلمين ، يمكّن الأمة المسلمة من تجنب كثير من المعوقات والانحرافات التي تقف أمام تقدم الأمة المسلمة .

ثامناً : إن ثقافتنا الإسلامية تحتم علينا معرفة هذه العوامل والمعوقات ؛ ليتمكن المسلمون من استثمار العوامل ، ومواجهة المعوقات في قوة وحزم وعزم في نشر تعاليم الإسلام ، وهم واثقون من نصر الله -سبحانه وتعالى- لهم .

تاسعاً : إن الكشف عن عوامل انتشار الإسلام ومعوقاته يعود بالمسلمين إلى الأصول الأولى ؛ ليتعرفوا على مواقعهم في هذه الحياة ، كما أن الكشف عن المعوقات يوضح لهم خطر التآمر والجمود .

منهاجي في البحث :

لقد قلبت صفحات بطون أمهات الكتب والمصادر ، أحاول التعرف على المادة العلمية ، التي تعد مصدراً لذا وذاك ، ولمّا كان موضوع (عوامل انتشار الإسلام ومعوقاته مع دراسة تطبيقية على جنوب السودان)

متعدد الجوانب ، فقد اقتضاني أن أطالع كتب السيرة والتاريخ في مصادرها الأصلية . كما تطلب الوضع : أن أراجع التاريخ القديم منه والحديث ، وكتب التفسير والحديث ، والفقه وأصوله ، ومصادر الجغرافيا ، وتقويم البلدان ، والمعاجم اللغوية والمذهبية والفلسفية ، والتيارات القديم منها والحديث ، ووجدت نفسي بين كمّ هائل من المصادر والمراجع في كل التخصصات ، غارقاً في البحث والاطلاع .

والحقيقة : أنني بعد قراءة جادة وعميقة كدت أن أقف ؛ إذ رأيت نفسي أسبح في بحر عميق الأغوار ، متلاطم الأمواج ، وقلت : كيف أتصرف أمام هذا العدد الكبير من الكتب ؟ وما جوابه إلا الحزم وقوة العزم ، والتوفيق من الباري سبحانه وتعالى .

وليعذرني أهل العلم ، فإن الموضوع متعدد الجوانب ، وكل جانب يخضع له تخصص معين . وقد وجدت في موضوع السودان مصادر باللغة الإنجليزية ، فاضطرني هذا إلى الاستعانة بأهل الخبرة .

لقد قضيت فترة طويلة من الوقت ، وأنا أتحرك بين المصادر والمراجع ، مادأ يدي إلى هذا ، تاركاً ذاك ، هذه المعايشة جعلتني مستعيناً بالله - سبحانه وتعالى - على تجشم المصاعب ، واقتحام العقبات الكؤود ، متغلباً على كثير من المشكلات ، وقد التزمت منهاجاً سرت على هداه ، فيما يأتي بيان لخطواته :

الأولى : سجلت في كراسة مخصوصة أسماء جميع المصادر والمراجع التي وجدت فيها حاجتي ، مع بيان أرقام الصفحات التي أريدها .

الثانية : قمت بجمع المادة العلمية الخاصة بكل مبحث على جهة ، وكذلك المادة العلمية الخاصة بكل مطلب من المطالب .

الثالثة : اعتمدت في تحصيل المادة العلمية لكل مبحث ومطلب على أمهات المصادر والمراجع في القديم والحديث ما أمكنني ذلك .

الرابعة: التزمت في إعداد كل مبحث ومطلب باستخراج النتائج التي يساعدني الله -سبحانه وتعالى- في استخلاصها ، وذكرتها في نهاية كل مبحث ومطلب .

الخامسة : أشرت في الهامش إلى كل مصدر ومرجع ، مع بيان اسم مؤلفه ، واسم الكتاب ، ورقم الجزء إن وجد ، ورقم الصفحة ، ودار الطبع ، واسم الهيئة ، وتاريخ الطبع إن وجد ، والموطن الذي تم فيه الطبع ، ذكرت هذا في أول مرة من ذكر المصدر أو المرجع ، وبعده أشير إلى اسم المؤلف والكتاب ، ورقم الجزء والصفحة ما أمكنني ذلك .

السادسة : قمت بتوثيق المعلومات من المصادر الأصيلة قدر الإمكان ، مع ذكر ما لا يقل عن مصدرين لكل فكرة ومعلومة ، ما استطعت لذلك سبيلاً .

السابعة: قمت بتخريج الآيات القرآنية ، والإشارة بالهامش إلى اسم السورة ، ورقم الآية .

الثامنة : التزمت بكتابة الآيات القرآنية الكريمة برسم المصحف الشريف .

التاسعة : التزمت بتخريج الأحاديث النبوية الشريفة التي وردت بالرسالة

من مصادر متعددة ، ومراجع أصيلة في كتب الحديث ، مع محاولة الحكم على الحديث ، ودراسة سنده بقدر استطاعتي .

العاشرة : قمت بالترجمة في الهامش لكل علم من الأعلام ، كما قمت بالتعريف بأي مدينة ، أو قبيلة ، أو نهر ، أو جبل ، أو حادثة ، أو غير ذلك ، في الهامش .

الحادية عشرة : كل ترجمة أو تعريف أوثقها بما لا يقل عن مصدرين على الأقل ، ما استطعت ذلك .

الثانية عشرة : قرنت كل تاريخ هجرى مرّ في هذه الرسالة بالتاريخ الميلادي أو عكسه ما وسعني الجهد .

الثالثة عشرة : إذا تصرفت في الكتابة بحذف ، فإنني أرمز له بأكثر من نقطتين ؛ للدلالة على المحذوف ، إمّا لاستقامة التعبير دونه ، أو للاستغناء عنه . وإذا تصرفت في توضيح لفظ ، أو زيادة معنى : فإنني أضعه بين معقوفتين [ ] ، أو قوسي آية ( ) .

الرابعة عشرة : قمت بالتعليق والإضافة والتوضيح في الهامش لبعض العبارات والأحداث والمواقف التي تحتاج إلى تعريف أو تعليق ، أو بيان ، أو شرح .

الخامسة عشرة : قمت بوضع البيانات ، والجداول البيانية ، بعدما يحتاج إليها ، كما وضعت خرائط توضيحية ملونة ، مع ذكر مصادرها ؛ وبخاصة في الباب التطبيقي (**باب جنوب السودان**) .

السادسة عشرة : قمت بوضع أسماء الكتب الإنجليزية التي رجعت إليها في موضوع السودان باللغة الإنجليزية في الهامش .

السابعة عشرة: بعد أن أنهيت موضوع عوامل انتشار الإسلام ومعوقاته ، وضعت له خاتمة ، سردت فيها خلاصة هذه الرحلة الطويلة في بابين طويلين ؛ حتى يكون منها منطلق إلى محطة أخرى .

الثامنة عشرة : وضعت مقدمة موجزة للباب الثالث ، الذي يمثل الدراسة التطبيقية على جنوب السودان ، بينت فيها أهمية دراسة هذا الموضوع .

التاسعة عشرة : وفي نهاية الدراسة التطبيقية وضعت خاتمة لها ، عرضت فيها نتيجة تلك الدراسة .

العشرون: قمت بعمل خاتمة للموضوع كله بأبوابه الثلاثة ، في نهاية موضوع الرسالة ، عرضت فيها خلاصة موجزة للرسالة بكاملها ، وجليت فيها بعض النتائج التي توصلت إليها ، وبعض المقترحات التي أعانني الله -سبحانه وتعالى- عليها ، بعد هذه الرحلة الطويلة .

الحادية والعشرون: وحرصاً مني على تنسيق الرسالة ، وسهولة الرجوع إليها ، قمت بوضع عدد من الفهارس :

١- للآيات القرآنية الكريمة .

٢- للأحاديث النبوية الشريفة .

٣- للآثار .

٤- للأعـــلام .

٥- للأماكن والبلـــدان .

٦- للقبائل والأمم .

٧- للفـرق والمذاهـب .

٨ - للألفاظ المشروحـة .

٩- للأبيـات الشعرية .

١٠- للمعـارك والفتوحـات .

١١- للمصـادر والمراجع العربية والإنجليزية .

الثانية والعشرون : ثم أردفت هـذه الفهارس بفهرس عـام ، يكشف عن محتـوى الرسالة بشيء من التفصيل (فهـرس الموضوعات) .

الصعوبات التي واجهتني وواجهتها :

لقد كنت في بحثي هذا في رحلة طويلـة الطريق ، واسعة الآمـاد ، فيها الكؤود من الصعاب ، والعسير من الوهاد . ومـا كان لنفس قـد جعلـت اللـه -سبحانه وتعالى- وكيلها ، والمولى معينها أن تـذل أو تسأم ، أو تحجم أو تتألم ، فالتوكل على اللـه - جل وعلا - مـورد كل ظامئ ، وعلاج كـل متهيـب ، حـتى استحال الصعب سهلاً ، والمغلق مفتوحاً ، فذلت - بحمدالله - الصعوبات ، ووفقـني اللـه إلى أكثر ممّـا كنت أؤمـل .

* ويمكنـني أن أشير إلى أبرز تلك الصعوبات ، فيما يأتي :

الأولى: كثرة المصادر والمراجع التي تغذي هذا البحث ، والتفرق الواضح في أماكن وجودها ؛ ممّا جعلني غارقاً في المكتبات العامة والخاصة ، متنازعاً بين هذا وذاك .

الثانية : المصادر والمراجع التي تتصل بجنوب السودان ، وجدت أن كثيراً منها يوجد في مصر ؛ لعلاقة مصر بالسودان -فيما مضى- ؛ وبخاصة في عهد محمد علي باشا ؛ ولهذا كان عليّ أن أذهب مراراً إلى مصر ، أراجع المكتبات التي تهتم بالسودان وبتاريخه ، مثل : مكتبة معهد الدراسات الأفريقية ، ومكتبة وزارة الثقافة بالدقي ، ومكتبة مصر الجديدة ، ودار الكتب المصرية الواقعة على شاطئ النيل .

الثالثة: لقد وجدت مصادر كثيرة كتبت باللغة الإنجليزية ، لها أهمية كبرى ، وصلة وثقى بالموضوع ، ولقلة بضاعتي في هذه اللغة ، كان عليّ أن أسعى إلى من يترجم لي ما يهم موضوعي .

الرابعة: موضوع جنوب السودان يقتضي مني أن أذهب إلى هناك ، حتى تتم الدراسة التطبيقية ؛ فيلتقي الواقع مع النظر ، وقد وجدت في الظروف الحاضرة -حيث التمرد في الجنوب ، والتآمر من الشرق والغرب- : أنه من العسير أن أذهب إلى الجنوب ، فما كان مني إلا أن ذهبت إلى السودان في رحلات علمية متعددة ، والتقيت هناك بأهل العلم والخبرة ، كما راجعت الكثير من المراكز ، ومعاهد الدراسات التي تهتم بجنوب السودان ، كما راجعت المركز الإسلامي بالخرطوم ، ومؤسسات إسلامية أخرى مفيدة ،

وتمكنت من مقابلة الكثير من أهل الفكر والرأي ، الذين قدّموا إليّ المعاونة والإرشاد والتوجيه .

* **خطة البحث :**

المقدمة :

وتشمل :

١- أسباب اختيار الموضوع .

٢- أهمية الموضوع .

٣- الجدوى الفكرية للموضوع .

٤- منهاجي في البحث .

٥- الصعوبات التي واجهتني وواجهتها .

٦- خطة البحث .

٧- شكر وتقدير .

التمهيد : ظهور الإسلام وحاجة الإنسانية إليه .

ويشمل :

أولاً : اختيار الرسول - صلى الله عليه وسلم - ليبلغ الإسلام .

ثانياً : اختيار الأمة الأولى للإسلام .

ثالثاً : عناية الله في اختيار المكان لظهور الدعوة .

رابعاً : عناية الله في اختيار الزمان لظهور الدعوة .

خامساً : حاجة الإنسانية إلى الإسلام .

سادساً : أثر العوامل والاختيارات السابقة في انتشار الإسلام .

الباب الأول

عوامل انتشار الإسلام

ويشمل فصلين ، هما :

الفصل الأول : العوامل الذاتية في الإسلام .

ويشمل تسعة مباحث ، هي :

المبحث الأول : فطرية الإسلام .

المبحث الثاني : الإعجاز القرآني .

المبحث الثالث : الوضوح .

المبحث الرابع : اليسر والسماحة .

المبحث الخامس : الكمال .

المبحث السادس : الشمول .

المبحث السابع : العالمية .

المبحث الثامن : الاستمرارية .

المبحث التاسع : العدالة .

الفصل الثاني : العوامل الإيجابية من المسلمين .

وفيه خمسة مباحث ، هي :

المبحث الأول : وحدة المسلمين .

المبحث الثاني : الاحتكاك والمجاورة ، والقدوة الحسنة .

المبحث الثالث : الدعوة .

المبحث الرابع : الجهاد والفتوحات .

المبحث الخامس : معاملة الكفار بالحسنى .